



المجلس التنفيذي

الدورة العادية السابعة عشرة

كمبالا، أوغندا، 19-23 يوليو 2010

الأصل: إنجليزي

EX.CL/585 (XVII)

تقرير رئيس المفوضية عن المؤتمر الثاني
لوزراء الاتحاد الأفريقي المعنيين بمسائل الحدود،
أديس أبابا، إثيوبيا، 22-25 مارس 2010

—

تقرير رئيس المفوضية عن المؤتمر الثاني لوزراء الاتحاد الأفريقي الأفريقيين
المعنيين بمسائل الحدود

- 1- عُقد المؤتمر الثاني للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن مسائل الحدود يوم 25 مارس 2010، في أديس أبابا، إثيوبيا وكان مسبقا باجتماع الخبراء الحكوميين المنعقد أيضا في أديس أبابا يومي 22 و 23 مارس 2010.
- 2- افتتح المؤتمر السفير رمضان لعامرة، مفوض السلم والأمن ومعالى السيد تراسيزيو تومي جويلو، نائب الوزير المسؤول عن المسائل العقارية والسكن وتهيئة المحيط والعقارات في جمهورية ملاوي، البلد الذي يترأس الاتحاد الأفريقي. وأدار نائب الوزير أيضا أعمال المؤتمر.
- 3- بحث المؤتمر وضع تنفيذ برنامج الحدود للاتحاد الأفريقي إلى جانب تقرير اجتماع الخبراء الحكوميين. كما بحث الاجتماع واعتمد الإعلان حول برنامج الحدود للاتحاد الأفريقي وطرق متابعة تنفيذه والتعجيل به.
- 4- يرفق في الملحق تقرير اجتماع الخبراء الحكوميين والإعلان.

—

"انطلاقاً من هذه الخلفية، فإننا مصممون على معالجة آفة النزاعات والعنف في قارتنا بشكل نهائي، معترفين بأوجه قصورنا وأخطائنا وملتزمين بتوظيف مواردنا وخبرة سكاننا دون تضييع أي فرصة للمضي قدماً في برنامج منع النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. إننا، القادة، لا يمكننا، بكل بساطة، أن نترك الجيل القادم من الأفريقيين يرث عبء هذه النزاعات". (الفقرة 9 من إعلان طرابلس، 31 أغسطس 2009)



EX.CL/585 (XVII)
ANNEX.1

**تقرير المؤتمر الثاني
لوزراء الاتحاد الأفريقي المعنيين بالحدود،
أديس أبابا، إثيوبيا، 22-25 مارس 2010**

—

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia, P.O. Box: 3243 Tel.: (251-11) 5513 822 Fax: (251-11) 5519 321
Email: situationroom@africa-union.org, situationroom@ausitroom-psd.org

المؤتمر الثاني للوزراء الأفريقيين المسؤولين
عن المسائل الحدودية الاجتماع التحضيري للخبراء
أديس أبابا، إثيوبيا، 22 - 25 مارس 2010

—

AUBP/EXP-MIN/6 (II)

التقرير

—

2010
لنعمل من أجل السلام

التقرير

أولاً: المقدمة:

1. انعقد المؤتمر التحضيري للخبراء الحكوميين في إطار فعاليات المؤتمر الثاني للوزراء الإفريقيين المسؤولين عن المسائل الحدودية المنعقد في 25 مارس 2010، في أديس أبابا في الفترة من 22 - 25 مارس 2010.

ثانياً: المشاركة:

2. حضر الاجتماع ممثلون عن الدول الأعضاء التالية: الجزائر، أنجولا، بنين، بتسوانا، بوركينا فاسو، بروندي، الكامرون، جمهورية إفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية الكونغو، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، غينيا الاستوائية، إثيوبيا، الجابون، غانا، جامبيا، كينيا، ليسوتو، ليبيريا، ليبيا، ملاوي، مالي، موريتانيا، موريشيوس، موزمبيق، ناميبيا، نيجيريا، رواندا، الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية، ساوتومي وبرنسيب، السنغال، سيشل، جنوب إفريقيا، السودان، سوازيلاند، تنزانيا، توجو، تونس، أوغندا، زامبيا وزيمبابوي.

3. إلى جانب مفوضية الاتحاد الإفريقي بما في ذلك الإدارات والهيكل ذات الصلة؛ حضر الاجتماع أيضاً المجموعات الاقتصادية الإقليمية والمنظمات والمؤسسات الأخرى التالية: السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا (الكوميسا)، مجموعة شرق إفريقيا، المجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا، السلطة الحكومية للتنمية (إيجاد)، المؤتمر الدولي حول البحيرات العظمى، منظمة تنمية نهر السنغال، أمانة الأمم

المتحدة، اللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، الاتحاد الأوروبي، رابطة المناطق الحدودية الأوروبية والوكالة الألمانية للتعاون الفني.

ثالثاً: الجلسة الافتتاحية:

4. افتتح الاجتماع السيد الغاسيم وان، المدير بالنيابة لإدارة السلم والأمن بمفوضية الاتحاد الإفريقي. وفي معرض كلمته، ألقى المدير بالنيابة نظرة عامة على الأنشطة التي تم القيام بها في إطار برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي منذ انعقاد المؤتمر الوزاري الأول في يونيو 2007، حيث سلط الضوء على النتائج المحققة والتحديات المطروحة في هذا السياق. كما نوه بأن المؤتمر استهدف، من بين أمور أخرى، مراجعة ما تم إحرازه من تقدم في تنفيذ برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي وتحديد الخطوات العملية الرامية إلى تحقيق أهدافه.

5. ومن جانبها، شددت ممثلة جمهورية ملاوي رئيس الاتحاد، السيدة سنزاني تريسا روزي على الحاجة إلى بذل جهود متواصلة من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي وأصحاب المصلحة الآخرين لضمان التنفيذ الفعال لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي. وأعدت إلى الأذهان الأهداف الرئيسية للبرنامج والتي تتمحور حول ما يلي: تحديد وترسيم الحدود الإفريقية وهي العملية التي لم تتم بعد، والتعاون عبر الحدود وبناء القدرات. كما أعربت عن الأمل في أن يصدر عن الاجتماع توصيات فعلية حول طرق المضي قدماً.

رابعاً: انتخاب هيئة المكتب

6. عقب إجراء المشاورات التقليدية داخل المناطق المختلفة، انتخب الاجتماع هيئة مكتبه بالتصفيق على النحو التالي:

- ملاوي: رئيساً
- بوروندي: النائب الأول للرئيس
- مصر: النائب الثاني للرئيس
- جيبوتي: النائب الثالث للرئيس
- توجو: مقررًا

7. وبعد ذلك، تمت مراسم الانتقال الرسمي لرئاسة الاجتماع من ممثل جمهورية توجو (رئيس المؤتمر الأول) إلى ممثل جمهورية ملاوي.

خامساً: اعتماد برنامج العمل:

8. اعتمد الاجتماع برنامج العمل وفقاً لما اقترحته المفوضية مع إدخال بعض التعديلات.

سادساً: النظر في البنود المدرجة على جدول الأعمال والمناقشة:

9. وبوجه عام، سجل الاجتماع بارتياح التقدم المحرز الهام على مسار تنفيذ برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، بما في ذلك العديد من ورش العمل والاجتماعات التي نظمتها مفوضية الاتحاد الإفريقي، والخطوات التي تم اتخاذها نحو تحديد وترسيم الحدود الإفريقية وتنمية التعاون عبر الحدود، فضلاً عن بناء القدرات. وفي الوقت ذاته، تلاحظ أنه لا يزال هناك الكثير مما يجب عمله من أجل ترجمة الالتزامات المكرسة في إعلان يونيو 2007 إلى حقيقة واقعة والإسهام بفاعلية في تحقيق أهداف برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي،

والمتمثلة في منع النزاعات على المستوى الهيكلي وتعميق عملية التكامل على صعيد القارة.

أ) تحديد وترسيم الحدود الإفريقية

10. تلقى الاجتماع عروضاً تناولت الموضوعات التالية:

- (1) عملية تحديد الحدود وترسيمها وصلتها بمسائل التعاون عبر الحدود والتكامل الإقليمي؛
- (2) التحديات الفنية المرتبطة بعملية تحديد الحدود الإفريقية وترسيمها؛
- (3) التقاضي بشأن الحدود الإفريقية أمام محكمة العدل الدولية؛
- (4) دراسة استقصائية حول وضعية الحدود الإفريقية ونظام المعلومات المتعلقة بالحدود؛

11. وفي سياق المناقشات التي تلت ذلك، أكد المشاركون على الحاجة إلى بذل جهود متجددة للإسراع بتحقيق هدف تحديد الحدود الإفريقية وترسيمها، بما في ذلك الحدود البحرية، وهي العملية التي لم تتم بعد، حيث أنه من الثابت أنها تترهن في الأساس بالحقوق السيادي للدول المعنية التي يتعين عليها اتخاذ الخطوات اللازمة تجاه تسهيل العملية، مع احترام ، بقدر الإمكان، للمدة الزمنية المنصوص عليها في مذكرة التفاهم حول الأمن، والاستقرار والتنمية والتعاون في إفريقيا والتي تنص على استكمال هذه العملية بحلول عام 2012.

12. وعلى نحو أكثر تحديداً، طرح الاجتماع عدداً من التوصيات تضمنت ما يلي:

(1) قيام الدول الأعضاء، التي لم تفعل ذلك بعد، بإرسال الاستبيان بعد استيفاء بياناته الخاصة بوضعية الحدود الأفريقية، والمرسل إليها في إبريل 2008، إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي في موعد أقصاه يونيو 2010. ويجب على المفوضية، بناء على ما تلقت من ردود الدول الأعضاء وعوامل ذات صلة أخرى، تقديم توصيات، في موعد أقصاه يناير 2011، حول تمديد الموعد النهائي 2012 أو منح إعفاءات فردية؛ إلى الأجهزة المختصة للاتحاد الأفريقي؛

(2) قيام الدول الأعضاء، حسب الأحوال، بإنشاء هياكل مختصة بمسائل الحدود ومؤسسات ذات صلة أخرى، علاوة على إرسال معلومات حول جزئياتها الخاصة وكذا المعلومات المتعلقة بالخبراء الوطنيين إلى المفوضية وذلك بهدف تسهيل التعاون بين البلدان الإفريقية في مجال تحديد الحدود وترسيمها؛

(3) اعتماد تدابير تستهدف صيانة المعالم الحدودية بصورة منتظمة، وحال الاقتضاء، تكثيفها بغرض جعلها أكثر وضوحاً من أجل الحد من خطر نشوب نزاعات؛

(4) حاجة الدول الأعضاء، حالة نشوب نزاع حدودي، إلى استكشاف كافة الخيارات السلمية الممكنة بما في ذلك المفاوضات، الوساطة، التوفيق واللجوء إلى الآليات القانونية المبنية على أساس الاتفاق المتبادل؛

(5) قيام الدول الأعضاء باقتناء خرائط ومعلومات خرائطية حديثة وكذلك معدات وتجهيزات مسحية متطورة بغية تسهيل عمليات تحديد الحدود وترسيمها؛

(6) التفاعل المستمر مع القوى الاستعمارية السابقة من أجل تسهيل الوصول إلى وثائق الحقبة الاستعمارية المتصلة بالحدود؛

(7) قيام الدول الأعضاء بإعداد استراتيجيات مفادها توعية سكان المناطق الحدودية بشأن مغزى عمليات تحديد الحدود وترسيمها كي يتسنى النظر إلى الحدود التي تم تحديدها وترسيمها بوضوح على أنها أدوات قيمة تكفل تحقيق السلام، والاستقرار والتنمية في هذه المناطق؛

ب) التعاون عبر الحدود:

13. شهد الاجتماع عروضاً حول المبادرات المحلية بشأن التعاون عبر الحدود والجوانب الأخرى للتعاون عبر الحدود الأوسع نطاقاً. كما تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر بخصوص مشروع اتفاقية الاتحاد الإفريقي الخاصة بالتعاون عبر الحدود.

14. من أجل دفع التعاون عبر الحدود، أوصى الاجتماع بما يلي:

(1) قيام كافة المجموعات الاقتصادية الإقليمية وكذا المبادرات الإقليمية ذات الصلة الأخرى، قبل نهاية عام 2010، بإطلاق عمليات حصر شامل لكافة مبادرات التعاون عبر الحدود والاتفاقيات القائمة في الأقاليم المختلفة؛

(2) تعزيز التعاون عبر الحدود في مجال منع ومكافحة الإرهاب والجريمة عبر الحدود؛

(3) اعتماد إجراءات إضافية تتعلق بالتعاون عبر الحدود القائم على المبادرات المحلية بما في ذلك إعداد صكوك قانونية ملائمة، والتعجيل بإنشاء صناديق إقليمية؛

(4) تشجيع، حال الاقتضاء، الإدارة المشتركة للموارد الطبيعية عبر الحدود؛

(5) قيام المفوضية بإعداد وإنتاج دليل إرشادي حول التعاون عبر الحدود لصالح مختلف أصحاب المصلحة ؛

15. وفيما يتعلق بمشروع الاتفاقية حول التعاون عبر الحدود، أوصى الاجتماع بعقد اجتماع ثان للخبراء الحكوميين لالانتهاء، بحلول مايو 2010، من إعداد هذه الوثيقة لعرضها على الدورة العادية القادمة لأجهزة الاتحاد الإفريقي ذات الصلة في كمبالا في يوليو 2010.

ج) بناء القدرات

16. شهد الاجتماع عروضاً حول تنمية الموارد البشرية للتنفيذ الفعال لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، وأكد على أهمية بناء القدرات من أجل التنفيذ الناجح للبرنامج واتفق بشأن عدد من الخطوات نحو طرق المضي قدماً، شاملاً ذلك:

- (1) إجراء حصر للخبراء والمؤسسات البحثية والتدريبية التي تتعامل مع مسائل الحدود في إفريقيا؛
- (2) إنشاء شبكة للمؤسسات المختصة في إفريقيا للربط فيما بينها، وبين هذه الأخيرة ونظيراتها خارج القارة؛
- (3) إعداد مناهج وبرامج حول الدراسات والتدريب في مجال إدارة الحدود؛

د. الشراكة وتعبئة الموارد:

17. شهد الاجتماع عروضاً تناولت الجهود التي قامت بها المفوضية لحشد موارد إضافية وتوفير مزيد من الدعم لصالح برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، علاوة على العروض المقدمة من الوكالة الألمانية للتعاون الفني، والاتحاد الأوروبي، ورابطة المناطق الحدودية الأوروبية حول ما قدموه من دعم وتجارب.

18. وعقب ما دار من مناقشات متعمقة، شجع الاجتماع المفوضية على مواصلة جهودها بقوة من أجل حشد المزيد من الدعم داخل وخارج القارة، والقيام بأنشطة محددة في هذا الخصوص، بما في ذلك تنظيم مؤتمر حول تعبئة الموارد لمساندة جهود تحديد الحدود وترسيمها على صعيد القارة، والتعاون عبر الحدود، علاوة على تكثيف عملية التبادل مع مختلف الأطراف الفاعلة الدولية، وبصفة خاصة الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، ورابطة المناطق الحدودية الأوروبية والشركاء الآخرين الذين لديهم خبرة في مجال التعاون عبر الحدود، على أن تقوم الدول الأعضاء بتخصيص موارد مالية كافية في الميزانية لصالح عملية تحديد الحدود وترسيمها والتعاون عبر الحدود.

هـ. تعميم برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي والمتابعة مع البلدان الأعضاء:

19. كما شهد الاجتماع تبادل مكثف لوجهات النظر حول مسألة تعميم برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي ومتابعة تنفيذه مع الدول الأعضاء. وشدد الاجتماع على أهمية هذه المسألة وطرح توصيات بشأن الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها تحقيقاً لهذا الغرض.

(أ) تنظيم ، بدعم من مفوضية الاتحاد الإفريقي والمؤسسات المعنية الأخرى، لورش عمل حول التدريب والتوعية بشأن برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي لصالح هيئات وسكان المناطق الحدودية؛

- (ب) اللجوء إلى وسائل الإعلام الوطنية ومؤسسات معنية أخرى لتعميم الأنشطة التي تحققت وفقاً لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي؛
- (ج) قيام الدول الأعضاء بتقديم تقارير دورية حول تنفيذ برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، و
- (د) تحديد "يوم إفريقي" للحدود؛

سابعاً: مشروع الإعلان الوزاري:

20. استناداً إلى المناقشات المشار إليها أعلاه، اعتمد الاجتماع مشروع الإعلان حول برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي وطرق متابعته والتعجيل بتنفيذه، لعرضه على وزراء دول الاتحاد الإفريقي المسؤولين عن مسائل الحدود للنظر فيه.

—

"انطلاقاً من هذه الخلفية، فإننا مصممون على معالجة آفة النزاعات والعنف في قارتنا بشكل نهائي، معترفين بأوجه قصورنا وأخطائنا وملتزمين بتوظيف مواردنا وخبرة سكاننا دون تضييع أي فرصة للمضي قدماً في برنامج منع النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. إننا، القادة، لا يمكننا، بكل بساطة، أن نترك الجيل القادم من الأفريقيين يرث عبء هذه النزاعات". (الفقرة 9 من إعلان طرابلس، 31 أغسطس 2009)

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

EX.CL/585 (XVII)
ANNEX.2

الإعلان حول برنامج الحدود للاتحاد الأفريقي وطرق المتابعة والتعجيل بتنفيذه

—

2010
لنعمل من أجل السلام

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia, P.O. Box: 3243 Tel.: (251-11) 5513 822 Fax: (251-11) 5519 321
Email: situationroom@africa-union.org, situationroom@ausitroom-psd.org

المؤتمر الثاني للوزراء الأفريقيين المعنيين بمسائل الحدود

أديس أبابا، إثيوبيا، 22-25 مارس 2010

—

AUBP/EXP-MIN/7 (II)

الإعلان حول برنامج

الحدود للاتحاد الأفريقي وطرق المتابعة

والتعجيل بتنفيذه

—

2010
لنعمل من أجل السلام

الإعلان حول برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي

وطرق المتابعة والتعجيل بتنفيذه

الديباجة:

1. نحن، وزراء الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي المسؤولون عن مسائل الحدود، المجتمعون في أديس أبابا، إثيوبيا، في 25 مارس 2010 بمناسبة انعقاد مؤتمرنا الثاني بهدف المداولة حول برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي والاتفاق على طرق متابعة تنفيذه والتعجيل به:

(أ) إذ نذكر بالإعلان حول برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي وطرق تنفيذه (BP/MIN/Decl.(II)) المعتمد بمناسبة انعقاد مؤتمرنا الأول في أديس أبابا في 7 يونيو 2007، والمقررين EX.CL/Dec.370 (XI) و EX.CL/461 (XIV) المعتمدين من قبل الدورة العادية الحادية عشرة و الرابعة عشرة للمجلس التنفيذي المنعقدين على التوالي في أكرا، غانا من 25 - 29 يونيو 2007، وفي أديس أبابا من 29 - 30 يناير 2009؛

(ب) وإذ نذكر أيضاً بالمبادئ ذات الصلة التي يستند إليها برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، ومنها على وجه التحديد:

1) مبدأ احترام الحدود التي كانت قائمة عند نيل دولنا استقلالها، وفقا لما ورد في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية ومقرر القاهرة AHG/Res.16(I) المعتمد في يوليو

1964 بشأن المنازعات الحدودية بين الدول الإفريقية، والقانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي.

2 (مبدأ تسوية الخلافات الحدودية عن طريق التفاوض، وذلك على نحو ما ورد بشكل خاص في المقرر CM/RES.1069(XLIV) بشأن إقرار السلام والأمن في إفريقيا من خلال تسوية الخلافات الحدودية عن طريق التفاوض، المعتمد من قبل الدورة العادية الـ 44 لمجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية، المنعقدة بأديس أبابا في يوليو 1986 وكذلك الأحكام ذات الصلة من البروتوكول الخاص بإنشاء مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي.

3 (الإرادة المشتركة للعمل على تعيين وترسيم الحدود الإفريقية باعتبارها عوامل للسلم والأمن والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، وهي إرادة أكد عليها بشكل خاص المقرر CM/RES.1069(XLIV) وكذلك مذكرة التفاهم حول الأمن والاستقرار والتنمية والتعاون في إفريقيا التي اعتمدها مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية المنعقد في دوربان (جنوب إفريقيا) في يوليو 2002.

4 (الرغبة في التعجيل بالتكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة وتعميقه وتوفير قاعدة شعبية له، وفقا لما ورد في القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي.

ج) إذ بحثنا تقرير اجتماع الخبراء الحكوميين المنعقد في أديس أبابا في 22 - 23 مارس 2010، واستناداً إلى الوثائق المقدمة من قبل مختلف الخبراء والمختصين.

اتفقنا على ما يلي:

فيما يتعلق بإنجازات برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي منذ إنطلاقه:

2. نسجل بارتياح ما تم إحراره من تقدم مهم في تنفيذ برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي. ونرحب، بوجه خاص، بمختلف ورش العمل الإقليمية حول التوعية بالبرنامج التي عقدت في كل من كمبالا (أوغندا) في سبتمبر 2008؛ لمنطقة شرق إفريقيا، والجزائر (الجزائر) في أكتوبر 2008، لمنطقة شمال إفريقيا، واجادوجو (بورкина فاسو) في أبريل 2009، لمنطقة غرب إفريقيا، وليبرفيل (الجابون) في مايو 2009 لمنطقة وسط إفريقيا، وويندهوك (ناميبيا) في أكتوبر 2009، لمنطقة إفريقيا الجنوبية.

3. كما نسجل بارتياح تنظيم مفوضية الاتحاد الإفريقي للندوة الدولية الثانية حول إدارة حدود الأراضي والأنهار والبحيرات في مابوتو، موزمبيق في ديسمبر 2008، والمؤتمر الإفريقي حول الحدود البحرية والهضبة القارية في أكرا، غانا في نوفمبر 2009.

4. فيما يتعلق بصفة خاصة بعملية تحديد وترسيم الحدود الإفريقية، التي لم تتم بعد، نشير إلى إطلاق عملية إفريقية لفحص الحدود من خلال الاستبيان المرسل إلى كافة الدول الأعضاء، والإرساء الجاري على مستوى المفوضية، لنظام المعلومات حول الحدود، علاوة على الجهود المبذولة من جانب بعض البلدان في مجال تحديد وترسيم حدودها.

5. فيما يتعلق بالتعاون عبر الحدود، نشير إلى اجتماع الخبراء الحكوميين حول مشروع اتفاقية بشأن التعاون عبر الحدود المنعقد في باماكو، مالي يومي 3 - 4 نوفمبر 2009، وكذا إلى المبادرات التي أطلقت على المستويين المحلي والإقليمي والرامية إلى تشجيع هذا التعاون سواء أكان على الصعيد المحلي، أو في إطار المجموعات الاقتصادية الإقليمية أو في سياق مبادرات إقليمية مختصة أخرى.

6. فيما يتصل ببناء القدرات والتوعية بالنسبة لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، نرحب بإنشاء وحدة تكون مسؤولة عن تنفيذ البرنامج على مستوى إدارة السلم والأمن لمفوضية الاتحاد الإفريقي. كما نرحب بالمطبوعات المزمع إصدارها تحت عنوان "من الحواجز إلى الجسور: برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي و "تحديد الحدود وترسيمها: دليل إرشادي عملي" لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي.

7. بخصوص الشراكة وتعبئة الموارد، نشير إلى المبادرات التي اتخذتها مفوضية الاتحاد الإفريقي من أجل إرساء الشراكات الضرورية لتنفيذ برنامج الحدود وحشد الموارد اللازمة لهذا الغرض وذلك وفقاً للإجراءات الأولية لإطلاق البرنامج الواردة في إعلان يونيو 2007. ونعرب بوجه خاص عن امتناننا لألمانيا على دعمها المالي والفني من خلال الوكالة الألمانية للتعاون الفني من أجل تنفيذ برنامج الحدود وأيضاً للشركاء الآخرين الذين قدموا دعماً فنياً في هذا الصدد.

8. نشيد بالنتائج التي حققتها مفوضية الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء المعنية في هذا الصدد، ونحث كافة الأطراف على مواصلة جهودها والعمل سوياً بشكل أوثق من أجل تحقيق أهداف برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي.

وبخصوص التحديات التي يجب التصدي لها:

9. رغم ما تحقق من تقدم على هذا المسار، ننوه بأن الطريق لا يزال طويلاً أمام تفعيل الالتزامات الواردة في إعلاننا الصادر في يونيو 2007، والإسهام فعلياً في إنجاز الأهداف الأساسية لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، والمتمثلة في منع النزاعات على المستوى الهيكلي وتعميق عمليات التكامل في القارة. ويتلاحظ أن تنفيذ البرنامج يواجه عدة تحديات، بما في ذلك:

- (1) عدم كفاية الدعم الفني والمالي لعملية تحديد وترسيم الحدود الإفريقية؛
 - (2) غياب الرؤى الشاملة بخصوص متطلبات واحتياجات عملية تحديد وترسيم الحدود نتيجة العدد المحدود لردود الدول الأعضاء على الاستبيان المرسل إليها في هذا الشأن، مما يتسبب بالتالي في عرقلة الجهود المبذولة لتعبئة الموارد؛
 - (3) عدم توافر إطار قانوني على المستوى القاري لتنمية التعاون عبر الحدود فضلاً عن نقص الموارد لتمويل الأنشطة ذات الصلة والتي تقوم على المبادرات المحلية؛
 - (4) غياب التفاعل الراسخ بين الدول المتجاورة حيال تنفيذ مختلف جوانب برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي؛
 - (5) عدم مواءمة القدرات البشرية والفنية الموجودة بما يلبي الاحتياجات الخاصة بالتنفيذ الفعلي لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي؛
10. ونلاحظ أن معظم الحدود الإفريقية لم تشملها عملية التحديد بعد، مما يشكل بالتالي عائقاً أمام جهود تعزيز السلم والتكامل. كما أننا نعرب عن قلقنا إزاء استمرار وجود النزاعات الحدودية، لاسيما تلك المتعلقة بالموارد العابرة للحدود.

حول الاجراءات المتعين اتخاذها بغية التعجيل بتنفيذ برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي

11. في هذا السياق، نؤكد عزمنا على مضاعفة الجهود الرامية إلى التنفيذ الفعلي لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، والتأكد من مساهمة جميع الهياكل المعنية في بلداننا في هذه الجهود، والعمل على حشد كافة الموارد المطلوبة لخدمة هذا الغرض.

(أ) تحديد الحدود وترسيمها:

12. وضعا في الاعتبار للطابع الموحد ومتعدد الأبعاد لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، واستناداً إلى مبادئ التنفيذ الواردة في إعلاننا الصادر في يونيو 2007، لاسيما مبدأ الاختصاص واحترام سيادة الدول الأعضاء، فإننا اتفقنا بشأن ما يلي:

(1) التزام البلدان الأعضاء بالتعجيل بعملية تحديد وترسيم الحدود، التي لم تتم بعد مع الوضع في الاعتبار أن هذه العملية، أولاً وقبل كل شيء تخضع للقرار السيادي للدول. ويقع على عاتق هذه الدول مسؤولية اتخاذ كافة الإجراءات المطلوبة لتسهيل تحقيق هدف تحديد الحدود الأفريقية وترسيمها، بما في ذلك الحدود البحرية التي لم يتم تحديدها وترسيمها بعد، مع احترام ، بقدر الإمكان المدد المحددة في الإعلان الرسمي بشأن مذكرة التفاهم حول الأمن، والاستقرار والتنمية والتعاون في إفريقيا التي تنص على استكمال هذه العملية بحلول عام 2012.

(2) قيام الدول الأعضاء، التي لم تفعل ذلك بعد، بإرسال الاستبيان بعد استيفاء بياناته الخاصة بوضعية الحدود الأفريقية، والذي سبق إرساله إليها في إبريل 2008 ، إلى مفوضية الاتحاد الإفريقي وذلك في موعد أقصاه يونيو 2010.

(3) قيام المفوضية بتقديم توصيات حول تمديد الموعد النهائي 2012 أو منح إعفاءات فردية؛ إلى أجهزة الاتحاد الأفريقي المعنية في أجل أقصاه يناير 2011، بناءً على ما تلقته من ردود الدول الأعضاء وعناصر ذات صلة أخرى.

(4) قيام الدول الأعضاء ، حال الاقتضاء ، بإنشاء هياكل ومؤسسات مختصة أخرى ينام بها مسؤولية الحدود، وإرسال المعلومات ذات الصلة، وكذا المعلومات المتعلقة بالخبراء الوطنيين إلى المفوضية، بهدف تسهيل التعاون بين البلدان الإفريقية في مجال تحديد الحدود وترسيمها من خلال تقاسم التجارب وتوفير الخبراء بما في ذلك قيام المفوضية بتجهيز فريق من الخبراء لمساعدة الدول الأعضاء؛

(5) تخصيص الدول الأعضاء لموارد كافية في الميزانية لتمويل أنشطة تحديد الحدود وترسيمها؛

(6) اعتماد إجراءات ملموسة تستهدف الصيانة المنتظمة للمعالم الحدودية، وحال الاقتضاء، تكثيفها بغرض جعلها أكثر وضوحاً، والحد من خطر نشوب خلافات. وفي هذا الصدد، يتعين على الدول الأعضاء إعداد خطط مفصلة بما في ذلك ما يتعلق بتكلفتها المالية بقصد تسهيل حشد الموارد الضرورية.

(7) ضرورة قيام الدول الأعضاء ، حالة نشوب خلاف حدودي، باستخدام كافة الخيارات السلمية الممكنة بما يشمل اللجوء إلى المفاوضات، الوساطة، والتوفيق وتقصي الحقائق والتحكيم الإقليمي والدولي والآليات والعمليات القانونية بما في ذلك محكمة العدل الدولية، بموافقة الدول المعنية. وفي هذا الصدد، نطلب من جميع الدول الأعضاء، التي لم تفعل ذلك بعد، اتخاذ التدابير الضرورية حيال التوقيع

والمصادقة على البروتوكول الخاص بالنظام الأساسي للمحكمة الإفريقية للعدالة وحقوق الإنسان التي من الممكن أن تضطلع بدور مهم في تسوية الخلافات الحدودية. ونشجع مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي ورئيس المفوضية على الممارسة الكاملة للصلاحيات المخولة لهم بموجب البروتوكول الخاص بإنشاء مجلس السلم والأمن وذلك للإسهام في منع نشوب الخلافات الحدودية والعمل على تسويتها.

(8) قيام الدول الأعضاء باقتناء خرائط ومعلومات خرائطية حديثة وكذلك معدات

وتجهيزات متطورة للطوبوغرافيا بغية تسهيل عملية تحديد الحدود وترسيمها؛

(9) قيام الدول الأعضاء، حال الاقتضاء، بإنشاء لجان مشتركة مع جيرانها بهدف تحديد

حدودها وترسيمها وإدارتها، والبحث، عند الضرورة، في أرشيفات عهد الاحتلال

عن المعلومات الخاصة بحدودها؛

(10) قيام الدول الأعضاء بإعداد استراتيجيات مفادها توعية سكان المناطق الحدودية

بشأن مغزى عمليات تحديد الحدود وترسيمها حتى يمكن تصور الحدود التي تم

تحديدها وترسيمها بمزيد من الوضوح كأساس على درجة كبيرة من الأهمية

لصالح السلم والاستقرار والتنمية في المناطق الحدودية.

(11) قيام مفوضية الاتحاد الإفريقي بتوزيع ، على نطاق واسع، للدليل الإرشادي العملي

حول عملية تحديد الحدود وترسيمها على المسؤولين المختصين بما في ذلك على

العاملين الميدانيين المشاركين في عملية تحديد وترسيم الحدود.

(ب) التعاون عبر الحدود:

(12) لغرض إضفاء طابع ديناميكي جديد على مبادرات التعاون عبر الحدود، اتفقنا بشأن ما يلي:

(1) قيام كافة المجموعات الاقتصادية الإقليمية، قبل نهاية عام 2010، بإدارة عمليات ترمي إلى إجراء حصر شامل لكافة مبادرات التعاون عبر الحدود والاتفاقات القائمة في الأقاليم المختلفة بغية تعميمها وتقييم حالة تنفيذها وصياغة توصيات بشأن طرق وكيفيات إسهامها بدرجة أكبر في تحقيق أهداف برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي. ويتعين على المفوضية الإشراف على تنسيق عملية إجراء الحصر.

(2) القيام قدر المستطاع بإلقاء الضوء على الصلات القائمة بين كافة مبادرات التعاون عبر الحدود الجارية والأحكام ذات الصلة في برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي من أجل وضع هذه المبادرات تحت مظلة البرنامج وتوعية جميع العناصر الفاعلة المعنية بأهدافه المنشودة؛

(3) تعزيز التعاون عبر الحدود في مجال منع ومكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود بما يشمل الاتجار في المخدرات والتهديدات العابرة للحدود الأخرى مثل أعمال القرصنة والممارسات غير الشرعية الأخرى في البحار. ويتعين على الهيئات المختصة بالاتحاد الإفريقي والمؤسسات الدولية الأخرى الاضطلاع بدورها في هذا الصدد.

(4) قيام الدول الأعضاء، التي لم تفعل ذلك بعد، بإرساء آليات مشتركة للتعاون عبر الحدود مع جيرانها قبل نهاية عام 2011.

(5) اعتماد البلدان المعنية إجراءات إضافية تتعلق بالتعاون عبر الحدود القائم على المبادرات المحلية بما في ذلك إعداد صكوك قانونية ملائمة، والتعجيل بإنشاء صناديق إقليمية وفقاً لما اقترحه إعلان يونيو 2007 .

- (6) تشجيع، حال الاقتضاء، الإدارة المشتركة للموارد الطبيعية عبر الحدود من خلال الاستفادة من التجارب ذات الصلة في سائر أرجاء القارة. يجب على المفوضية تسهيل تبادل التجارب في هذا المضمار.
- (7) قيام المفوضية بإعداد دليل إرشادي عملي حول التعاون عبر الحدود لصالح الأطراف المعنية المحلية.

13. ننوه بالمناقشات التي جرت بشأن مشروع اتفاقية التعاون عبر الحدود خلال اجتماع الخبراء الحكوميين، ونطلب من المفوضية مراجعة مشروع الاتفاقية في ضوء هذه المناقشات وتنظيم ، قبل نهاية مايو 2010، اجتماع جديد للخبراء الحكوميين يكون متبوعاً بمؤتمر للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن مسائل الحدود من أجل استكمال صياغة هذا الصك توطئة لعرضه على الأجهزة المختصة للاتحاد الإفريقي خلال دورتها العادية المقرر عقدها في يناير 2011.

ج) بناء القدرات

14. نشدد على الأهمية التي تحظى بها مسألة بناء القدرات من أجل التنفيذ الناجح لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي بواسطة التدريب وتبادل التجارب والنشاط البحثي الرامي إلى تعميق فهم المسائل المتصلة بالحدود، وإرساء قاعدة معارف راسخة وكذلك من خلال التعاون مع الهياكل المختصة الموجودة خارج القارة.

15. وقد اتفقنا على وجه الخصوص بشأن ما يلي:
- (1) إجراء حصر للخبراء و مؤسسات البحث والتدريب التي تتناول مسائل الحدود في إفريقيا وتلك التي تتوافر لها القدرات اللازمة للقيام بذلك ؛

(2) إنشاء شبكة للمؤسسات المختصة في إفريقيا للربط فيما بينها، وأيضاً بين هذه الأخيرة ونظيراتها خارج القارة؛

(3) إعداد برامج للدراسات والتدريب على إدارة الحدود داخل الهياكل الجامعية ومراكز التدريب لشاغلي الوظائف المدنية. وأيضاً للعاملين المسؤولين عن الهجرة وقوات الأمن والدفاع.

(4) توظيف عاملين إضافيين في الوحدة المسؤولة عن برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي في إدارة السلم والأمن مع تعزيز قدرات هذا الهيكل؛

د) تعميم برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي والمتابعة مع الدول الأعضاء:

17. أكد المؤتمر على أهمية التعميم الفعال لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي بهدف تسهيل امتلاكه على المستوي الإقليمي والوطني والمحلي. كما أكد على أهمية التفاعل المستمر بين المفوضية والدول الأعضاء في عملية تنفيذ البرنامج. وتحقيقاً لهذا الهدف، اتفقنا بشأن مايلي:

- (1) تنظيم الدول الأعضاء، في أقرب وقت ممكن، لورش عمل وطنية تضم كافة الأطراف المعنية بغرض توعيتها بشأن برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي؛
- (2) تنظيم، بدعم من مفوضية الاتحاد الإفريقي والدول الأعضاء ومؤسسات مختصة أخرى، لورش عمل تدريبية وأخرى للتوعية بخصوص البرنامج لصالح سلطات وسكان المناطق الحدودية لتسهيل تنفيذ البرنامج؛
- (3) اللجوء إلى وسائل الإعلام الوطنية ومؤسسات مختصة أخرى لتعميم الأنشطة التي تحققت في إطار برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، بما في ذلك ترجمة وثائق العمل إلى بعض اللغات الإفريقية؛

- (4) ترشيح/تعيين جهات مختصة بالبرنامج من قبل الدول الأعضاء؛
- (5) تقديم تقارير دورية حول تنفيذ البرنامج من قبل الدول الأعضاء مرة واحدة على الأقل سنوياً؛
- (6) تحديد "يوم إفريقي" للحدود بغرض إلقاء المزيد من الضوء على أهمية برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي، وتشجيع الجهود الإضافية الرامية إلى تنفيذه.

هـ) الشراكات وتعبئة الموارد

18. نشجع المفوضية على مواصلة الجهود المبذولة لتعبئة دعم أهم داخل إفريقيا وخارجها. وفي هذا الصدد، نطلب من المفوضية اتخاذ الاجراءات التالية:

- (1) تنظيم، في إطار الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، مؤتمر حول تعبئة الموارد من أجل دعم جهود تحديد الحدود وترسيمها على صعيد القارة والتعاون عبر الحدود.
- (2) تكثيف المبادلات مع مختلف الأطراف الفاعلة على المستوى الدولي، لاسيما الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والجمعية الأوروبية للمناطق الحدودية والشركاء الآخرين من ذوي الخبرة في مجال التعاون عبر الحدود؛
- (3) استمرار التفاعل المكثف مع القوة الاستعمارية القديمة لتسهيل الحصول على الوثائق المرتبطة بالحقبة الاستعمارية ذات الصلة بالحدود؛

متابعة الإعلان:

19. نطلب من المفوضية القيام بمتابعة هذا الإعلان واتخاذ كافة التدابير اللازمة لتنفيذه بما في ذلك إعداد مصفوفة في هذا الخصوص وإرسالها إلى عموم الدول الأعضاء والأطراف المعنية الأخرى.

20. اتفقنا على أن يتم انعقاد اجتماعنا القادم في عام 2012 لبحث تنفيذ برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي والاتفاق بشأن الإجراءات المزمع اتخاذها للتعجيل بتحقيق أهدافه.

—

"انطلاقاً من هذه الخلفية، فإننا مصممون على معالجة آفة النزاعات والعنف في قارتنا بشكل نهائي، معترفين بأوجه قصورنا وأخطائنا وملتزمين بتوظيف مواردنا وخبرة سكاننا دون تضييع أي فرصة للمضي قدماً في برنامج منع النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. إننا، القادة، لا يمكننا، بكل بساطة، أن نترك الجيل القادم من الأفريقيين يرث عبء هذه النزاعات". (الفقرة 9 من إعلان طرابلس، 31 أغسطس 2009)